

تمهيد .. د محمد إسماعيل المقدم

محمد اسماعيل المقدم

الحمد لله رب العالمين القائل في محكم كتابه المبين فلولا نفر من كل فرقة منهم طائفة ليتفقهوا في الدين والصلاة والسلام على عبده ورسوله الامين قائد الغر المحجلين القائل من يرد الله به خيرا يفقهه في الدين - [00:00:00](#)

وعلى اله الطاهرين واصحابه الذين عملوا على نشر هذا الدين بالحجة والدليل الواضح المبين اما بعد فان خير ما يشتغل به الانسان معرفة الحلال والحرام من الاحكام وعلم الصحيح من الفاسد من الاعمال وعلم الفقه هو ذلك العلم آآ المخدوم الشريف - [00:00:26](#)

آآ الذي آآ اخذ على عاتقه بيان ذلك وشرحه وتفصيله آآ ان شاء الله تعالى نشرع في الشرح الثاني لكتاب الفقه الميسر نحاول ان نزيد او نفصل اكثر مما مضى في الشرح الاول - [00:00:52](#)

فنبداً اولاً بالتمهيد ويشتمل على النقاط التالية اولاً تعريف الفقه لغة واصطلاحاً ومصادره وموضوعه وثمرته وفضله اما الفقه في اللغة فهو الفهم ومنه قول الله تبارك وتعالى عن قوم شعيب ما نفقه كثيراً مما تقول - [00:01:13](#)

ما نفقه يعني ما نفهم. وقال عز وجل ولكن لا تفقهون تسبيحهم. فالفقه هنا آآ بالمعنى اللغوي اي الفهم اما الفقه في الاصطلاح فهو العلم بالاحكام الشرعية العملية المكتسبة من ادلتها التفصيلية - [00:01:37](#)

وقد يطلق الفقه على الاحكام نفسها فاذا الفقه اصطلاحاً هو العلم بالاحكام الشرعية العملية المكتسبة من ادلتها التفصيلية اما مصادر الفقه الاساسية فهي اولاً القرآن الكريم ثم السنة المطهرة ثم الاجماع ثم القياس - [00:01:57](#)

اه وهذه الدالة الاربعة متفق على حجيتها آآ وهناك مصادر اخرى مختلف في حجيتها اه كشرع من قبلنا وان كان هو طبعاً تابعاً للقرآن الكريم وقول الصحابي وهو في الحقيقة ايضاً تابع لسنة النبي صلى الله عليه وسلم. والعرف والمصلحة المرسلة او - [00:02:22](#)

تسحب وان كان ايضاً الاستصحاب تابعاً للقياس آآ الفقه العام هو الفقه الذي يشمل كل هذه الدالة ويعتمد آآ عليها وآآ اه اه هناك فقه خاص اه وهو فقه الكتاب وفقه السنة. اما فقه الكتاب فهو اه تفسير الايات التي تتعرض للاحكام الفقهية - [00:02:50](#)

مالية صنف العلماء اه في هذا اه كثيراً من المصنفات آآ تركز على الجانب الفقهي في آيات القرآن الكريم آآ احكام القرآن الجصاص وآآ كثير من الكتب كما هو معلوم حول احكام القرآن الكريم - [00:03:21](#)

اه كالجامع لاحكام القرآن وايضاً لابن العربي وآآ اشهر ذلك في العصر المتأخر آآ اضواء البيان في ايضاح القرآن بالقرآن للعلامة الشنقيطي رحمه الله وتعالى فاذا آيات الاحكام آآ تتعرض لفقه الآيات المأخوذة من الآيات القرآنية - [00:03:40](#)

اه ثم هناك فقه السنة او فقه الحديث وهو يتعرض لما ثبت في السنة من الاحاديث عن النبي صلى الله عليه وسلم فيه ابواب الاحكام الفقهية العملية اه فمن المؤسف اه ان بعض الاخوة اذا سأله - [00:04:06](#)

ماذا قرأت في الفقه اه يقول لك مثلاً اه بلوغ المرام او سبل السلام اه وهو لا يتفطن لهذا لهذا ليس هو الفقه باطلاق هذا ليس الفقه باطلاق. الفقه باطلاق هو يعتمد على كل هذه الدالة. آآ وايضاً يضم الاجتهادات وعلم الاختلاف وغير ذلك - [00:04:25](#)

لكن آيات الاحكام تقتصر فقط على الآيات التي تعرضت او فيها احكام ترخية احاديث الاحكام آآ متون وضعها العلماء من السنة تشتمل على الاحكام الفقهية العملية. وهي كثيرة جداً للتقريب للحفظ العراقي وشرحه له ولابنه ابي زرعة العراقي - [00:04:50](#)

الامام في احدية الاحكام لابن دقيق العيد آآ سبل السلام والشروح الاخرى اللي يقول المرام. يعني مهم ان فقه السنة هذا سيكون شرح لاحاديث متن احاديث فهو ايضاً ليس هو الفقه بمعنى العام - [00:05:12](#)

اما الفقه بمعنى العام فهو الذي يعتمد على هذه المصادر وهذه الدالة التي اشرنا اليها اما موضوع الفقه فافعال المكلفين من العباد على

نحو عام وشامل. فهو يتناول علاقات الانسان - 00:05:28

مع ربه عز وجل ومع نفسه ومع مجتمعه ويتناول الاحكام العملية وما يصدر عن عن المكلف من اقوال وافعال وعقود وتصرفات وهي على نوعين او اول آآ هذين النوعين احكام العبادات كالصلاة والصيام والزكاة والحج ونحو ذلك. واحكام المعاملات من عقود وتصرفات - 00:05:46

عقوبات واجنابات وضمانات وغيرها مما يقصد به تنظيم علاقات الناس بعضهم مع بعض هذه الاحكام آآ يمكن حصرها آآ فيما يلي اولاً احكام الاسرة من بدء تكوينها الى نهايتها وهذا يشمل احكام الزواج والطلاق والنسب والنفقة والميراث ونحوها - 00:06:13

ثانياً احكام المعاملات المالية المدنية وهي المتعلقة بمعاملات الافراد ومبادلاتهم من بيع واجارة وشركة ونحوها ثالثاً الاحكام الجنائية وهي التي تتعلق بما يصدر عن المكلف من جرائم وتعديات وما يستحقه عليها من عقوبات - 00:06:41

رابع الاحكام المرافعات والقضاء وهي المتعلقة بالقضاء في الخصومات والدعوة وطرق الاثبات ونحوها خامساً الاحكام الدولية وهي التي تتعلق بتنظيم علاقات الدولة الاسلامية بغيرها من الدول في حالتها السلم والحرب - 00:07:02

وعلاقة غير المسلمين المواطنين بالدولة وتشمل الجهاد والمعاهدات اما ثمرة علم الفقه الفقه فمعرفة الفقه آآ والعمل به آآ تتمر صلاح المكلف. معرفة الفقه والعمل به تتمر صلاح المكلف وصحة - 00:07:21

سادتي واستقامة سلوكه. واذا صلح العبد صلح المجتمع. وصارت النتيجة اللي في الدنيا السعادة والعيش الرغد وفي الاخرى رضوان الله وجنته اما فضل التفقه في الدين فان التفقه في الدين من افضل الاعمال. ومن اطيب الخصال وقد دلت النصوص من الكتاب والسنة على - 00:07:43

فضله والحث عليه. منها قوله تعالى وما كان المؤمنون ليغفروا كافة. فلولا نفر من كل فرقة منهم طائفة ليتفقهوا في الدين ولينذروا قومهم اذا رجعوا اليهم لعلهم يحذرون وقال صلى الله عليه واله وسلم من يرد الله به خيراً يفقهه في الدين. وهذا متفق عليه - 00:08:08

اذا رتب النبي صلى الله عليه واله وسلم الخير كله على الفقه في الدين ما الذي آآ يفيد هذا العموم قل له دي كل صيغة عموم يبقى عموم الخير من اين يؤخذ هذا من الحديث - 00:08:35

يعني ايه اللي في الحديد يجعلنا نفهم من يرد الله به خيراً يعني من يرد الله به الخير كله احسنت خيراً نكرة فمن يرد الله به خيراً فتعلم كل انواع الخير يفقهه في الدين - 00:08:55

ولذلك قال هنا فقد رتب النبي صلى الله عليه وسلم الخير كله على الفقه في الدين. وهذا مما يدل على اهمية وعظم شأنه وعلو منزلته. ومفهوم الحديث ان من لم يفقهه في الدين - 00:09:18

فقد حرمه الله من الخير قال صلى الله عليه واله وسلم ايضاً الناس معادن خيارهم في الجاهلية خيارهم في الاسلام اذا فقهوا وهذا متفق عليه اه وايضاً في الحديث الصحيح عن ابن عباس اه في شأن ابن عباس رضي الله عنهما. اه دعا له النبي صلى الله عليه واله وسلم اللهم - 00:09:36

في الدين وعلمه التأويل اذا الفقه في الدين منزلته في الاسلام عظيمة ودرجته في الثواب كبيرة. لان المسلم اذا تفقه في امور دينه عرف ما له وما عليه من حقوق وواجبات يعبد ربه على علم وبصيرة. ويوفق للخير والسعادة في الدنيا - 00:10:01

والاخرة. آآ مصطلح الفقه اصلاً يا مصطلح شرعي اسلامي يعني خشية الله. عز وجل يقول الله تبارك وتعالى في سورة الحشر تحسبهم جميعاً وقلوبهم شتى ذلك بانهم قوم لا يعقلون - 00:10:26

لا يقاتلونكم جميعاً الا في قرى محصنة او من وراء جدر لا يخاطبكم جميعاً الا في قرى محصنة او من وراء جزر. ذلك بانهم قوم لا يفقهون لا يفقهون لانتم الشاهد لانتم اشد رهبة خوفا لانتم اشد رهبة في صدورهم من الله ثم عل - 00:10:45

على ذلك بعدم الفقه وقال عز وجل ذلك بانهم قوم لا يفقهون. فنفى عنهم الفقه ها لماذا؟ لانهم يخافون من البشر اكثر مما يخافون من الله سبحانه وتعالى. انتم اشد رهبة في صدورهم من - 00:11:11

ذلك بانهم قوم لا يفقهون. اذا الفقه هو الخشية والفقيه هو من يخشى الله تبارك آآ وتعالى وعلم الفقه سبيل الى معرفة ما يتقى به الله عز وجل ويطلب رضوانه وتجتنب آآ مساخطه لان ذلك - [00:11:30](#)

فلا يعرف بالعقل وانما يعرف عن طريق الوحي آآ الشريف في القرآن وفي آآ السنة - [00:11:50](#)